

وثمة تانترية بوذية تدعى «فاحرايانا» (مركبة الجوهرة) ظهرت منذ القرن السابع وأعطت كتباً طقسية ومدائح ميتولوجية و«أدوات الممارسة السحرية»، والكتاب الرئيسي مانجوشري مولاكالب (من مدرسة افاتامساكا) المخصص لتمجيد «الصيغ» الطقسية. ووصلت هذه النصوص إلى التبت والصين منذ القرن الثامن، وكان لها في الهند تأتـ كبير على النصوص الهندوسية. وهي مكتوبة بالسنسكريتية البربرية. وأكثر النصوص البوذية تبرز خصائص لغوية تقربها من خصائص اللغة الهندية الوسيطة. وهذه تدعى السنسكريتية الجاينية.

وقامت كتب تنافس النماذج البراهمانية في الأسلوب واللغة. في الدرجة الأولى، ثمة قصائد منسوبة إلى أشفاغوشا، المحمي من الملك كانيشكا (ق ٢). وتنسب إليه التقاليد كتباً أكثر مما له. تبرزها «ملحمتان غنائيتان» سبقتا النماذج البراهمانية المعروفة، و«بوذاشاريتا» (سيرة بوذا) في السنسكريتية، وفيها تناغم وفن دون مبالغتـ. والمزايا الشعرية نفسها متواجدة في «ساونداراناندا» (ناندا).